

4 شرح كتاب أخلاق حملة القرآن للإمام الأجري / د. حسن بخاري

حسن بخاري

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه. والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. وبعد فانا نسأل الله عز وجل ان ينفعنا بما علمنا وان - 00:00:00

يعلمنا ما ينفعنا. اللهم انا نعوذ بك ان نقول ما لا نفعل ونستغفر لك لما تعلم ولا نعلم. وبعد فقد وقف بنا الحديث قبل الصلاة عند قول المصنف رحمة الله تعالى في ذكر ما يستحبه من اخلاق اهل القرآن. قال رحمه - 00:00:22

والله تعالى اذا قيل له الحق قبله من صغير او كبير يطلب الرفعة من الله تعالى لا من المخلوقين ماقت للكبر خائفاً على نفسه منه. اراد رحمة الله ان من جملة ما يتتصف به اهل القرآن خلق التواضع - 00:00:42

والتواضع انما يحمل على قبول الحق وعدم بطره او رده كبراً. فان الكبر كما قال عليه الصلاة والسلام قطر بالحق وغمط الناس فمن رفض الحق واستكبار عليه فهذا الكبر المذموم والتواضع بخلافه. وهذا ولا شك من اجل - 00:01:02

ما يعتني اهل القرآن بالتلخق به لا سيما وان بعض من يقع في نفسه شيء من معاني الكبر يأتيه من باب ما يؤتى به الله عز وجل من الحذر بالقرآن. وتلتفت القراء الى هذا فان بعض من وبه الله صوتاً حسناً او جودة - 00:01:22

او مهارة في القراءة او شيئاً ماز به اقرانه وفاقهم ربما وقع في شيء من العجب بنفسه ثم الابر والازدراء لغيره فيتأكد التنبيه على المعنى الذي اشار اليه المصنف رحمة الله تعالى. نعم - 00:01:42

ما يتتأكد بالقرآن ولا يسعى به الى ابناء الامور ولا تجالس به الاغنياء الاغنياء للمؤمنين ان كسب الناس من الدنيا الكثيرة بلا جرح ولا بصيرة كسب هو ولي بفقهه وعيده - 00:02:02

ان ليس الناس ويحذر على نفسه من الدنيا ما يرضيه. طيب هذا القدر يتعلق بعلاقة اهل القرآن بالدنيا غوظهم منها تأمل رعاك الله ماذا قال لا بالقرآن ولا يحب ان تقضي له به الحاجة ولا - 00:02:22

يسعى به الى ابناء الملوك ولا يجالس به الاغنياء ليكرموه. تالله ما احوجنا والله الى مثل هذه الوصية نافعة الا يكون القرآن سلماً نرتقيه للوصول الى اغراض الدنيا. حذاري حذاري ان يكون القرآن - 00:02:52

لكل من اجل ان تصل به الى مطلوب من مطالب الدنيا جاهها عند الناس منزلة عند كبار القوم مجلساً عند العليا شفاعة مسموعة وكلمة محمودة. من اجل انه صاحب قرآن - 00:03:12

قوله هو امام البلد. هو قارئ المدينة. هو شيخ القراء بالمنطقة. فيتخذ هذا سلم للتوصل الى الدنيا لاحظ معى ليس المذممة هنا من اكرام الناس لاهل القرآن. اكرامهم مطلب لكن الكلام على صاحب - 00:03:32

في القرآن عندما ينطلق في عنایته بالقرآن وصحته للقرآن لأن يكون وسيلة الى الوصول الى تلك المقاصد. فالخطاب لنا يا اهل القرآن ليس النهي لاهل الدنيا من اكرام اهل القرآن بل الدعوة الى كل ابناء الناس والدنيا اجمعين ان - 00:03:52

تكريم اهل القرآن فاكرامهم حق ومطلب. لكن انت يا صاحب القرآن صلاتك امامتك اقرأوك تعليمك مشيخة استاذيك جلوسك تصديك تعليمك كل هذا ماذا وراءه؟ هنا فتش في داخلك بين من نصب القرآن سلماً يصعد به للوصول الى شيء من حظوظ الدنيا. والله لا استحب ان اقول جعل القرآن - 00:04:12

اذا كان ينتعله ليطأ به على اغراض الدنيا. فالقرآن اجل ولن يحتذيه احد لكنها صورة قبيحة. بشعة من يجعل من القرآن حقيقة شيئاً يصل به الى اغراض الدنيا ليحصل على جاه على سمعة على مال على مكرمة على شيء من متاع - 00:04:42

في الدنيا الزائل يقول رحمة الله لا يجالس به الاغنياء ليكرموه. ان كسب الناس من الدنيا الكثير بلا فقه ولا بصيرة كسبه القليل بفقه وعلم. ان لبس الناس اللين الفاخر لبس هو من الحلال ما يستر عورته - [00:05:02](#)

هذه ليست دعوة الى الانصراف عن الدنيا والتقلل وان يعيش اهل القرآن دائمًا فقراء. معوزين محتاجين يمدون ايديهم الى الناس لا لكن المعنى الا تجعلها نصب عينيك تقاتل عليها ابناء الدنيا وهم يتقاتلون. تزاحمهم عليها بالمناكب وهم يتزاهمون - [00:05:22](#) تنافسهم على دنياهم وهم يتنافسون. ابتغي الحال واضرب في المال وخذ مما اتاك الله. ان وسع الله عليك وسع. قال وسع عليه وسع يعني على اهله على اولاده على طلابه على من حوله. وان امسك عنه امسك. اذا صاق رزقه - [00:05:42](#)

كان من نفقته على من حوله بقدر ما وسع له. قال يقنع بالقليل فيكتفيه ويحذر على نفسه من الدنيا ما يطفيه هكذا هو الميزان الحذر في تعامل اهل القرآن مع دنياهم يعيشون ببصيرة القرآن والميزان الذي جعل الله عز وجل الدنيا - [00:06:02](#) متاحة لاهلها في حدود ما اذن الله جل جلاله من المباحثات. اتبعوا واجبات القرآن والسنة الطعام بعلمه ويشرب بعلمه ويلبس بعلمه وينام بعلمه ويجامع اهله بعلم ويصعب اخوانه بعلم يزورهم بعلم - [00:06:22](#)

عليهم بعلم يجاوب جاره بعلمه. يلزم نفسه بر والديه. كل هذا عودة الى قضية ارتباط صاحب القرآن علم اكل شرب لبس نوم مجامعة اهل صحبة اخوان زيارة استندان تسليم مجاورة كل هذا قاله - [00:06:42](#)

تعلم بعلم بعلم. هو كما قال سفيان بن عيينة رحمة الله ان استطعت الا تحرك رأسك الا باثر فافعل وهنا تغدو الحياة شريفة جليلة عند صاحب القرآن ان يكون له في كل شأن يصنعه في حياته دليل يتبعه - [00:07:02](#)

واثر يقتفيه فرق كبير والله يا اخوة بينه وبين سائر الناس. اكله اذا اكل شرب اذا شرب كل خطوة في حياته يقضوا قدوة فاذا نظرت اليه ابصرت منهجا نبويا في وضوءه في صلاته في طوافه في دعائه في صيامه في كلامه في - [00:07:22](#)

حتى في تربيته للناس من حوله اولاده وطلابه ترى حقيقة ما تستطيع ان تقتبس من اثره وقوله و فعله شيئاً مما عليه اثاره من علم. هنا سيكون اسوة وان كان ساكتا حتى سكته كما قال ان سكت سكت بعلم. فيتأسى الناس - [00:07:42](#)

به في جلالة قدره وما الزم به نفسه من الارتباط بعلم الشريعة ما يجعل قدره في الانظار وتترفع منزلته لانه وطن نفسه على الارتباط بالعلم. اذا هي دعوة واضحة صريحة ان لا يكون اقتصار اهل القرآن يا اهل القرآن - [00:08:02](#)

على حفظ القرآن واتقان سوره واياته بعيدا عن التفقة في الشريعة. بعيدا عن العلم بالاحكام والاداب والتلخق بالاخلاق هي دعوة لان يكون اهل القرآن ابصار الناس بمواقع الحال والحرام وفقه الشريعة ومسائلها وادابها. لان ما معه من - [00:08:22](#)

يجدر بهم ان يكونوا اعلى الناس في تلك المراتب كلها. نعم. يلزم نفسه بر والديه فيغفر لهم بما جناهه صوته مع صوته ويكتب له ما له ما في علم يدعوه لهم بالبقاء ويشكرا لهم عند الكبر - [00:08:42](#)

لا يسجد بهما ولا يحضرهما ان استعاد به على طاعة ما عاندهما ومن استعان به على معصية لم يعدهما ورفق بهما في المعصية هذه جمل في ادب البر مع الوالدين - [00:09:02](#)

والحديث وان كان لكل ابناء الاسلام بالاستثناء لكن اهل القرآن على وجه الخصوص احرى الناس والله ان يكونوا في تعاملهم مع والديهم اباء وامهات على القمة في الانموذج الامثل يا صاحب القرآن كم تعدادك بين اخوتك في البيت - [00:09:22](#) يعني كمبني لامك وابيك سواك. اسألك بالله انت عندهم قرة العين من بين اخوانك انت عندهم الاقرب الى قلبهم انت عندهم المحبوب من بينهم انت عندهم الذي عند الحاجة ويطلب عند قضاء المطالب. انت الذي تسرهم اذا اقبلت. وتحزنهم ان غبت وفقدوك. ان انت - [00:09:42](#)

والله يا اخوة حري بصاحب القرآن ان تكون حياته عند والديه قرة عين لها. يفرحان برؤيته يسر بوجوده يحسنان لفقده اذا رب. فانك لست تدري كم يبقيان عندك سيفوت احدهما او كلاهما تلو الآخر. ثم ماذا؟ يغلق بابا دون الجنة من ابوابها دونك. وتبقى وحدك تصارع - [00:10:12](#) الحياة. يقول رحمة الله يخفض لهما جناحه يخفض لصوتهم صوته. يبذل لها ما لا ينظر اليهما بعين الوقار والرحمة. يدعو لهم بالبقاء.

ويشكرون لهم عند الكبر. لا يضجر بهما ولا يحرمه - 00:10:42

هما ان استعن به على طاعة اعانهم. وان استعن به على معصية لم يعنهم. هو تماما كما قال الله وان جاهدا على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما. ليس دعوة الى العقوبة. لا هي عدم استجابة في معصية الله - 00:11:02

او مع ذلك يقول الله وصاحبها في الدنيا معروفا. مع كونهما كافرين يأمران الولد بالشرك بالله في اعظم الحرمات يقول فلا تطعهما وصاحبها في الدنيا معروفا. اذا فما بالك بوالدين مسلمين مهما بلغا من اللامسة اليك فيما تراه اساءة - 00:11:22

ومن التضييق عليك فيما تراه ضيقا. ومن الانزعاج لك فيما تراه مزعجا. هل يبلغان درجة الكفر بالله وامرک بالشرك بالله مع ذلك يقول الله وصاحبها في الدنيا معروفا. اهل القرآن والله احرى الناس ان يكونوا في انتظار امهاتهم وابائهم - 00:11:42

متعة الحياة وزينتها. راجع نفسك يا صاحب القرآن وما انت في قلب والديك في عيني والديك في حياة والديك. ان كنت انت فعلا محل السرور وقرة العين فانت كذلك غدا عند الله. بل انت في الدنيا ستكون بين ابنائك وبيناتك كذلك. في محل - 00:12:02

كرامة وذروة العز والحفاوة اذا اكرمك الله ببر والديك رزقت بر الابناء بك. نعم. يصل الرحمة ويكره وقطيعة لم يقطعه من عسى الله به اطاع الله فيه. يصبح المؤمنين بعلم ويجالسهم بعلم. من صحبهم نفع - 00:12:22

ان علم غيرك ان علم غيره رفق به لا يعلم من اخطأ ولا يخجله. وفي صبور على تعليم الخير يأنسكم فيه متعلم يفرح ويفرح فيه المجالسة مجالسته يفرح به المجالس - 00:12:42

يفرح بهم جالس يجالسهم خيرا يؤدب لمن جالسه في ادب القرآن والسنة. هذه جمل تتعلق بصلة اهل القرآن بالناس والمجتمع من حوله يصل الرحمة ويكره القطيعة. من قطعه لم يقطعه. من عسى الله فيه اطاع - 00:13:02

فيه. هذه قواعد من نور لا تليق الا باهل القرآن الذين حملوا النور في صدورهم. اي والله درر من كلام ائمة السلف كالامام ابي بكر الاجري يدعونا لان نكون في القدوة المثلى. وفي الاخلاق العليا لا نقابل - 00:13:22

بمثلها لكتنا نتخلق بالكريم من الاخلاق دوما. قال من عسى الله فيه اطاع الله فيه. يصبح المؤمنين بعلم ويجالسهم بعلم لانه على هذا القدر الرفيع من سمو الخلقة وكريم الصفات سيكون مغنا لكل من - 00:13:42

عليه سيكون مكسبا لكل من جالسه وصحابه. كيف لا يكون كذلك؟ وانت لا ترى منه الا خيرا. ولن تصيب منه الا خيرا ولن ترى فيه الا خيرا. هذا صحته مفمن. مجالسته شرف. الحديث معه مكسب. يقول رحمة الله من - 00:14:02

صحيحة نفعه. حسن المجالسة لمن جالس. ان علم غيره رفق به. لا يعنف من اخطأ ولا يخجله. رفيق في اموره صبور على تعليم الخير يأنس به المتعلم ويفرح به المجالس. مجالسته تقيد خيرا مؤدب لمن جالسه بادب القرآن والسنة - 00:14:22

هو هكذا كما قال عيسى عليه السلام وجعلني مباركا اينما كنت. ان كان في البيت ان كان في السوق ان كان في العمل وظيفة ان كان مع الناس في المجتمع ان كان مع الوالدين مع الجيران مع الاقارب كل ذلك يعيش معنى مباركا اينما كنت. من - 00:14:42

بهذه الاخلاق والتزم بمثل هذه الصفات ارتقي الى تلك الدرجات العالية. نعم. المصيبة بمصيبة في القرآن يحزن بعلم ويبكي بعلم ويسكن بعلم يتظاهر بعلم حتى عند المصائب ليس من الناس الذين اذا حلت بهم - 00:15:02

وال المصائب حل به الشطط يجعل العقل جانبا والحلم جانبا والاخلاق جانبا والادب جانبا. بعض الناس احل ما يكون احسن ما يكون اذا فكان على هدوء وسعة بال. فاذا غضب ركب الشيطان. واذا حلت به المصائب ضاقت نفسه. واذا مر بمحنة او كربة او ضائقه - 00:15:22

لا يكاد يتحمل هما ولا غما فسأء خلقه وتضجرت معاملته لا صاحب القرآن هو هو الميزان عنده واحد حتى اذا حزن اذا اصيب بمصيبة ان بكى ان ضاقت صدره كل ذلك يلزم نفسه ادب القرآن والسنة. فاذا نزلت بساحتها التوازل - 00:15:42

لجا الى ما يصبره ويثقل وقوفه برجاحة عقل. استعاد بالصبر والصلوة. استعاد بالله جل جلاله وقف على قدميه حرص قدر المستطاع الا يbedo منه شطط ولا غصب ولا اساءة لاحد لانه يلتزم هدي القرآن والسنة - 00:16:02

ويصلبي بعلم ويزكي بعلم ويتصدق في علم ويصب بعلم ويحج بعلم ويجاهد العلم ويكتسب بالعلم وينفق بعلم اخر ينبع بالامر

تعلمك الصلاة كم مرة كبرت وصففت قدميك لله؟ سؤال في وضوءك عندما تغسل وجهك وتتمضمض وتستنشق وتغسل يديك ورجليك وتتسح رأسك حقيقة انت في هذا تقف فيها على علم تقتفي فيه السنن يعني تبحث عن وضوء - 00:17:02

رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف توضأ لتفعل مثله في الصلاة؟ اين تضع يديه؟ كيف تسجد؟ كيف تركع؟ ماذا تقول كيف تتنطق التشهد التحيات؟ هل حرصت هذه ان توقعها بعلم بانك صاحب قرآن؟ هذا هو السؤال الكبير - 00:17:22

في حجك في طوافك في سعيك في دعائك في صيامك. كل عبادات ارأيت انك توقعها حقيقة لانك بحثت وتقفيت وجئت تنقب عن موقع السنن تتعلمهها ام صمت كما تعلمت لما كنت صبيا عند والديك طفلا في البيت - 00:17:42

وحججت كما تعلمت من اول مرة رافقت فيها من يعرف طريق الحج فاخذ بيديك. فاذا بك كل سنة تحج كما فعل معك اول مرة دون ان تتثبت من موقع السنن وتتحرج فيها مواقع العلم الشرعي شتان هذه فوارق كبيرة. من ادب نفسه بميزان العلم وفي كل مرة - 00:18:02

وبحث وفتشر وقف على مزيد علم فهو مع الايام يزداد علمًا. وكلما ازداد علمًا زادت افعاله وله التصاقا بالعلم الشرعي حتى قال رحمه الله تعالى ينبع في الامور بعلم وينقبض عنها بعلم. في كل ابواب الحياة. اذا رأيته - 00:18:22

اتسع وانبسط يعني امتد وتوسيع فعلم وان انقضى واحتجب وابتعد فهو ايضا بعلم. قال رحمه الله قد ادبه القرآن والسنة. هذا الميزان انا اعرف انه معيار عالي جدا حقيقة. ودقيق لكنه لا يليق ان يوجه - 00:18:42

الا لاهل القرآن فهم بذلك اهل وحربي ان يكونوا من بين الامة من يطالب بمثل هذه المطالب العالية الشريفة يتتصفح القرآن ليقدم فيه لنفسه ولا يرضي من نفسه ان يؤدي ما فرض الله عز وجل عليه بجهله. قد جعل العلم - 00:19:02

الى كل خير. اذا درس القرآن فبحضور فهم معظم. همته بما الزمه الله عز وجل من وتنتهي الانتهاء عما نهى بزمته متى اختم السورة ذمتها متى استرضي بالله عز وجل عظيم متى - 00:19:22

متى اكون من المفسدين؟ كل سؤال هنا في متى اوجهه الى نفسك؟ هل سألتها على رغم قراعتك وكثرة ما ردت وختمت واعدت من سور القرآن. وجه هذه الاسئلة لنفسك. يقول همه ليس متى اختم السورة - 00:19:42

همه متى استغني بالله عن غيره متى اكون من المتقيين متى اكون من المحسنين؟ تدري لماذا يكثر هذه الاسئلة؟ لانها كثيرة الورود في القرآن. فرغم كثرتها يكتتر من سؤاله لنفسه. ثم لا تظن انه يسأل نفسه هذه الاسئلة في ختمة واحدة - 00:20:02

ثم يعزب ذهنه عنها. لا. كلما عاودها عاود السؤال الى نفسه. وطالما كان اكثر قراءة وترددًا تكرارا وختما للقرآن سيكون اكثر معاودة للسؤال. طيب ما النتيجة؟ شخص يسأل نفسه هذه الاسئلة كلما ختم القرآن - 00:20:22

مرات ومرات حري به ان يقلق من هذه الاسئلة فيعود اليها رجاء ان يكون في مرة من المرات يسقط سؤالا وسؤالين لانه قد حققها. وينتقل الى غيره فهي كالقائمة. متى اكون؟ الحمد لله قد اصبحت. فينتقل الى التالية - 00:20:42

متى اكون كذا؟ متى اكون كذا؟ ولا يزال يترقى. في درجات هذه الاوصاف السامية الشريفة في القرآن حتى يأتي عليها او على اغلبها فاذا هو مؤمن قد ارتقى بایمانه واستجتمع من صفات القرآن الحميدة - 00:21:02

ما يجعله اهلا لان يكون من اهل القرآن. هذا المعنى الجوهري الذي يريد ان يصنف رحمه الله ايصاله بمثل هذه الاسئلة متى اكون من المتكوكين؟ متى اكون من الخاشعين؟ متى اكون من الصابرين؟ متى اكون من الصادقين - 00:21:22

اخوه من الخائفين متى اكون من الراجبين؟ متى ازهد في الدنيا؟ متى اقرأ في الآخرة؟ متى اتوب من الذنب متى اعرف نعمة النعمة المتواترة متى اشكر عليها متى اعرض عن الله - 00:21:42

متى اجاهد في الله عز وجل متى؟ متى استحي من الله؟ ان الله عز وجل حرق الحياة. متى اشتدد في عيني؟ متى اصبح ما حسد

بخرمي؟ متى نفسي متى اتزوج منه متى اكون عن الله راضيا متى اكون بالله - 00:22:02

متى اقوم بسجن القرآن؟ متى اقوم بذكره عن ذكر غيره مشتغلا؟ متى احب ما احب؟ متى اطلب ما متى انصح لله؟ متى اخلص له عملي؟ متى اقصر عنه؟ متى اقصر امل - 00:22:32

متى اتي اتأهباً ل يوم موتي وقد غيت وقد غيب عني اجل متى اعمر قبرى متى افكر في الموقف وشدي متى افكر في خلوة مع ربى متى افكر في المنطلق؟ متى احضر ما حذرني منه ربى - 00:22:52

بعضها بعيد ورمضها طويلاً لا يموت اهلها فيستبيحون ولا تقال عثرتهم ولا ترحم عورتهم وعاصهم الزقوم وشرابهم الحبيب كل ماده هددوا جلوداً غيرها ليدوم العذاب. ندموا حيث لا ينفعهم الدم. وغضوا عن - 00:23:12

اسفا على تقصيرهم في طاعة الله عز وجل وهمومهم لمعاصي الله تعالى فقال يا ليتنى قدمت لحياتي ربى ارجعون لعلى اعمل صالحاً فيما تركت. وقال قائل هل هذا الكتاب لا يراد صغيرة ولا كبيرة الا احصاها - 00:23:32

وقال قائل يا ويستان ل الثاني لم اتخذ فلاناً خليلاً. وقالت توبة منه وجوه ووجوه تقلب في انواع من فقالوا يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسول وهذه النار يا معاشر المسلمين يا حملة القرآن اعذرها الله - 00:23:52

في غير موضع من كتابه فقال عز وجل يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم واهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة قال عز وجل واتقوا النار التي اعدت للكافرين وقال عز وجل - 00:24:12

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله واتقوا في نفس ما قدمت لغد. واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون. ثم حذر المؤمنين ان عما فرض عليهم الا يضيعوا وان يحفظوا وان يحرموا - 00:24:32

ولا يكون كفирه من فسر عن امره فعذبه بانواع العداء. قال عز وجل ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم اوئلهم الماسون. وهو اعلم بالمؤمنين انه لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة. اصحاب الجنة وهم على - 00:24:52

انه لا يستطيع هو اعلم المؤمنين انه لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة. اصحاب الجنة هم الفائزون. فالمؤمن فكان القرآن كالمرآة كل ما تقدم من الاسئلة التي ساق عليها الجمل واتبعها بالنصوص هي مما جاء في كتاب الله. هذه موارد القرآن - 00:25:12

بها صاحب القرآن نفسه يرى بها حاله. فعلاً عندئذ سيكون القرآن مرأة. ينصبها امامه. ليس يرى فيها شعره ولحيته وعينه وانفه. بل يرى باطنه. يرى خلقه يرى عقيدته يرى اتصاله بربه يرى فيها كما قال ما حسن من فعله وما قبح منه فاذا كانت المرأة - 00:25:42
صادقة كاشفة استعلن على ذلك بتحسين الحسن وتكميله وازالة القبيح واستبداله بما هو خير منه نعم. المؤمن العاقل اذا ترى القرآن استعرض القرآن وكان كالبراء يرى بها ما وما فرح منه وما حذر مولاه حذر منه وما خوفه به من عقابه خاف ما فيه مولاه غضب فيه ورجاء - 00:26:12

ومن كانت هذه صفتة او ما قاوم هذه الصفة وقد تلاه حق تلاوته ورعاه حق رعايته قال له القرآن شاهداً وشفيعاً وانيساً ومن كان هذا وصل نفع نفسه ونفع اهله وعاد على والديه وعلى ولده كل خير في الدنيا والآخرة. باختصار - 00:26:42

هذا هو صاحب القرآن الذي نشد. هؤلاء هم اهل القرآن الذين عنهم نبحث ليس دما في حملة القرآن وحافظه الموجودين في الساحة اليوم. لا والله. فهم على العين والرأس حباً وكراهة - 00:27:02

وفرحة بهم وابتهاجاً. لكنها بحث عن الانموذج الذي نشدد في صفو اهل القرآن. الذي يجعل القرآن مرأة ينصبها ليقيس حاله. ميزاناً يقف عليه ليعرف قدره. في ميزان القرآن. من كان هذا يقول هذا - 00:27:22

ينفع نفسه واهله ويعود على والديه وولده كل خير في الدنيا والآخرة. لانه سلك الطريق وعرف الجادة وهو بذلك اقرب الى نيل كل ما جاء في القرآن الكريم من المحامد والنجاة ايضاً من المساوى والمقابح - 00:27:42

التي ينأى بنفسه عن الواقع فيها. نعم. قال حدثنا ابو بكر عبد الله ابن سليمان السدستاني قد حدثنا ابو بكر احمد بن عمرو قال اخبرني يحيى عن زياد ابن خير عن سهل ابن معاذ ابن - 00:28:02

عن ابيه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ القرآن وعمل بما فيه قل بزوال قل بس والده واحسن من

غروب الشمس في بيوت الدنيا. لو كانت فيه فما امركم بالذى عمل بهذا؟ هذا الحديث - [00:28:22](#)

وقد اخرجه ابو داود في سننه ابو داود في الوتر من كتاب السنن. والحاكم في المستدرك فيه ضعف لكنه يتقوى بشواهد مما اخرجه بعض كتب فضائل القرآن ويتحقق بها ويحسن بها سند الحديث او او او متن الحديث. يقول - [00:28:42](#)

عليه الصلاة والسلام من قرأ القرآن وعمل بما فيه البس والداه تاجا يوم القيمة ضوء احسن من ضوء في بيوت الدنيا لو كانت فيه [فما ظنك بالذى عمل بهذا؟ ان كان والدا صاحب القرآن يلبسان - 00:29:02](#)

DAL الذي يفوق نوره ضوء الشمس في بيوت الدنيا. اذا كان هذا والداه فكيف به هو صاحب القرآن؟ فكيف كرامته عند الله فكيف حليه ونوره وزينته وبهجهته يوم يلقى الله؟ قال في بداية الحديث من قرأ القرآن - [00:29:22](#)

وعمل بما فيه. هذا القيد الذي تترتب عليه تلك الكرامات. الذي تنتظره تلك الدرجات العالية اراد نصف ان يثبت لك ما قال قبل [الحديث عاد على والديه وعلى ولده كل خير في الدنيا والآخرة. نعم - 00:29:42](#)

قال اخبرنا ابو عبد الله احمد ابن الحسن ابن عبد الجبار الصوفي قال اخبرنا شجاع قال اخبرنا يعلم عن قال عيسى هذا الاثر المرسل الذي يرويه خيثمة وفيه خبر من اخباربني اسرائيل في قصة عيسى عليه السلام او قصة لعيسى عليه السلام. وبعض اهل الحديث - [00:30:02](#)

يرويه عن ابراهيم النخعي قال مرت امرأة بعيسى ابن مرريم فقالت طوبى لحجر حملك ولشدي منه تشير الى علو منزلته وكرامته وانه [هنيئا لام انجبك. فقال عيسى عليه السلام طوبى - 00:30:42](#)

من قرأ القرآن ثم عمل به. والحديث هو ان كان مرسلا عند ابي عبيد في فضائل القرآن بلفظ طوبى لمن قرأ كتاب الله ثم اتبع ما فيه وهو اليق بالسياق لأن عيسى عليه السلام لا يتكلم عن القرآن كتاب رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم لكن - [00:31:02](#)

يتكلم عن الوحي والشاهد منه ان عيسى عليه السلام اراد اثبات الفضل والشرف والكرامة لمن اخذ كتاب الله عاما به نعم. قال حدثنا [عمر بن المصطفى قد حدثنا عمير بن عمر الموليد والديه - 00:31:22](#)

قال حدثنا ابو احمد الزبيري قال حدثنا بشير ابن مهاجر عن عبد الله ابن بريدة عن ابيه رضي الله عنه قال عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجد القرآن يوم القيمة الى الرجل كالطب الشاعر فيقول له من انت؟ فيقول انا الذي اصبحت نهارك واسهرت ليك. ومن - [00:31:42](#)

الذي اظمأ نهار صاحب القرآن واسهر ليله. القرآن اظمأ نهاره بالصيام واسهر ليله القيام فلأنه صاحب القرآن كان يعيش دنياه في جد واجتهاد وتعب. يرجو الراحة يوم القيمة فيأتي يوم القيمة صحيح قضى دنياه في تعب لكنه سيجد شفاعة القرآن حاضرة يوم [القيمة فيكون كذلك. والحديث حسن - 00:32:02](#)

اخوجه ابن ماجة في سننه والحاكم ايضا في مستدركه. وفي لفظ الحاكم من قرأ القرآن وتعلم وعمل به البس يوم القيمة تاجا من [نور ضوء مثل ضوء الشمس. ويكتسى والداه حلستان لا يقوم بهما الدنيا - 00:32:32](#)

لا يقوم بهما الدنيا فيقولان بما كسينا هذا فيقال باخذ ولدكما القرآن. نعم قال حدثنا ابو بكر الصريحان قال حدثنا ابو القاهر قال حدثنا [ابو طاهر احمد بن عمرو قال اخبرنا عبد الله بن وهب - 00:32:52](#)

اخبرني موسى ابن ايوب عن عمه الياس ابن عامر ان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال له انكما على ثلاثة اصناف صنف لله تعالى [صنف للدنيا وصنف للجدل. فمن طلب به حديث علي رضي الله عنه حديث حسن - 00:33:12](#)

اخوجه الدارمي في سننه وعبد الرزاق في المصنف موقوف على يحيى ابن ابي كثير. لكن الكلام فيه جليل ويستحق التوقف يقول [علي للياس بن عامر انك ان بقيت يعني ان امتد بك عمر فسيقرأ القرآن على ثلاثة اصناف صنف - 00:33:32](#)

قل لله وصنف للدنيا وصنف للجدل. يعني لا يقرأ القرآن ولا يتعلمه الا ليماري ويجادل يستظهر به على الناس في المجالس قال فمن [طلب به ادرك يعني من اراد بالقرآن ان يطلب به - 00:33:52](#)

الشرف والكرامة وما عند الله نال ما عند الله عز وجل وانما الامر يتعلق بآيات ومقاصد الناس في اخذهم لكتاب الله الكريم. نعم. قال

محمد بن حسين قد ذكرت اخلاق سن الذين قرأوا القرآن يريدون به الله عز وجل بقرانته. يعني فيما تم من - 00:34:12
هذا الباب قد ذكر اخلاق وصفات اهل القرآن الذين لا يريدون الا الله. نعم. وانا اذكر الصنفين يريدون الذين يريدون بقراءتهم حتى يعرفها من اتقى الله فيحذره. باب اخلاق من قرأ القرآن لا يدين به الله. طيب هو لما انتهى من باب اخلاق اهل القرآن وذكر ما ينبغي لهم ان يتخلقا - 00:34:32

وقد تم الكلام عنه انتقل الى الكلام عن اخلاق من قرأ القرآن لا يريد به الله عز وجل. ليش ما حاجتنا اليها؟ قال لمحذرها. طيب لاحظ معي هذا الباب مكاشفة. هذا الباب الان مصارحة - 00:35:12

وانا اريد مني ومنك رعاك الله ونحن نقرأ الجمل الآتية صحيح والله حقيقة نريد ان نكافف انفسنا هل نحن واقعين في مثل هذه الصفات او بعضها حذاري الرجل ليس حيا بيننا اليوم رحمه الله كتب هذا من اكثر من الف سنة لكن والله بعض الجمل - 00:35:32
اليوم بينما قد تكون عندي وقد تكون عندك. ما جلوسنا هذا المجلس ولا حضورنا مثل هذا الدرس الا وجاء ان ان تصفو اعمالنا وان تنهذب اخلاقنا. وجاء ان نتخلص من كل عيب وقدح ومذمة - 00:35:52

لا تلقي باهل القرآن ان تبقى فيه. لاحظ معي ما قال بباب اخلاق اهل القرآن لا يريدون بها الله. هو لا يراه اصلا اهلا لاحظ ماذا قال بباب اخلاق من قرأ القرآن. قال بالباب الذي قبله باب اخلاقي اهدي القرآن. هو لا يرى هؤلاء - 00:36:12

اهل قرآن وان كانوا حفاظا خاتمين. وان كانوا طالبا او معلمين. هذه دقة اليها. قال بباب اخلاق من قرأ القرآن لا يريد به الله عز وجل. نعم. قال محمد ابن الحسين - 00:36:32

القرآن للدنيا ولابناء الدنيا فان من اخلاقه ان يكون حاسدا لضيف القرآن. مضيقا ارأيت هو حافظ قال فمن اخلاقي ان يكون حافظا لحرروف القرآن. حافظ ومتقن واجتاز الاختبار ونجح بامتياز - 00:36:52

وحصل على شهادة وعنده اجازة. وربما جمع روایات وقراءات متعددة هو حافظ. ومع ذلك لا يسميه الامام الاجودي اهل القرآن ولا حامل القرآن. قد من قرأ القرآن لا يريد به الله عز وجل. نعم - 00:37:12

فان من اخلاقه ان من يكون حفاظا لحرروف القرآن مضيقا لحدوده. تعلق في نفسه متكبر على غيره من اتخاذ القرآن بطاعة يتأنل بها الاغنياء ويستقضى بهم به الحوائج. يعظم ابناء الدنيا - 00:37:32

العلم ان علم الغني نطق به في دنياه قبل ان طمعا في دنياه واجعلنا الفقير زاده فقيرا. وان علم الفقير زجره وعنه لانه لا دنيا له. يطمع فيها هذه الان جمل وان كانت تتوجه بالدرجة الاولى الى المعلمين والاسابيع - 00:37:52

والشيوخ معلمي الحلقات والمدارس والمعاهد والمساجد والجامعات يا كرام من اتاهم الله القرآن فاراد ان لم؟ فحذاري ان يقع في اولى فخاخ الشيطان. وهو ان يستميل بالقرآن قلوب اهل الدنيا. ماذا قال - 00:38:22

قال اتخاذ القرآن بضاعة يتتأكد بها الاغنياء. كيف يعني؟ الاغنياء بنوا مساجد فاخرة وكبيرة بحث عن طريق يصل ليكون اماما في مساجدهم. يوم بهم التراویح في رمضان لانه يعرف سيعطونه اعطيات فاخرة - 00:38:42

ويترك مسجد حيه وقومه الذين ما زال يصلبي بهم لانه لا عطايا يجدها عندهم. ارأيت كيف ان وجد الاغنياء واصبح جليسهم وآآآ داخلا عليهم ويحضروا مجامعهم حاجاته يريد شراء سيارة جديدة وسداد اجرة البيت السنوية. ويريد تغيير اثاث غرفة النوم - 00:39:02

ويريد كثيرا من محاوج الدنيا ويريد سفرا لاسرته وتذاكر. يبدأ يعرض حوائجه وتدرى هذا ماذا فعل؟ هذا تأكل هذا استقضى به الحوائج سدد به الفواتير. وحصل به مقاصده في الدنيا ذميم هذا الصنيع - 00:39:32

لو كان من رجل في عرف عامة الناس كريم الخلق لا يليق بمثله. فكيف اذا فعل هذا بالقرآن؟ وهو يعلم انه لا شيء هو وفي نظر هؤلاء الا لانه حافظ القرآن عندهم. امامهم في مسجدهم. الذي يصلون خلفه ثم ماذا قال - 00:39:52

قال رحمه الله يعظم ابناء الدنيا ويحقر الفقراء. ان علم الغني رفق به طمعا في دنياه. وان علم الفقير زجره وعنه لانه لا دنيا له يطمع فيها. اولاد الاغنياء اولاد الكباء اولاد المسؤولين. اولاد الوجاهة يعتني بهم في الحلقة في - 00:40:12

المدرسة في الفصل فهو يهتم بهم يتقارب اليهم يتودد اليهم يعرف هو سينال هدية في اخر الشهر او تأتيه بعض الهدايا الفاخرة او

تتأتيه بعض النقوذ التي يطمع فيها. يا اخوة نحن بشر. ولانا بشر تميل - [00:40:32](#)
الى مثل هذه الحظوظ والمطامع. فما الحيلة؟ الحيلة هو سد هذا الطريق. هذا الفقير الذي يعلمه ويصبر عليه لا دنيا من وراء يرجوها.
هذا الولد الفقير ابوه ما وجد ما يشتري له به لباساً وحذاء. اتظن سيستشتري لك انت هدية؟ هو ما سدد رسوم - [00:40:52](#)
حتى الان متاخر عليه رسوم شهور ما سددها تنتظر ان يهدى لك شيئاً في العيد؟ هذا لا تنتظر عنده شيئاً امارة الصدق في مثل هذه
المقامات عندما تجد نفسك امامهم الغني والفقير عندك سواء. تقبل على المجتهد منهم - [00:41:12](#)
ولو كان هو الفقير الذي لا حظ في الدنيا من ورائه. ليس معنى هذا الانصراف عن ابناء الاغنياء والاثرياء. لكن القضية الا تأسرك
لنفسهم وثراهم. وتكون متجرداً هذا رسول الله وهو نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى - [00:41:32](#)
واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يربidon وجهه ولا تعد عيناك عنهم تزيد زينة الحياة الدنيا. ويقول في الاية اخرى
سبحانه وتعالى يأمر نبيه عليه الصلاة والسلام ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يربidon وجهه - [00:41:52](#)
هذا مسلك عظيم هو ميزان يقيس به اهل القرآن حملته من الاساتذة والشيوخ والمعلمين كيف تكون مجالسهم مدارسهم مساجده
عامة بالبذل بالاخلاص. والتعليم لوجه الله الكريم. وسبيل ذلك عند هؤلاء الفضلاء هو اغلاق هذه الابواب يا اخوة. وقطع هذه المطامع
من دابرها. لعله يمر بنا اذا تدارسنا كتاب - [00:42:12](#)
التبیان ونحوه انهم استحبوا لمعلم القرآن ان لا يقبل الهدایا. وسيأتيك في خاتمة هذا الكتاب صنيع عظيم. الامام حمزة الزيات رحمه
الله احد القراء السبعة المشاهير الذي يقول فيه الشاطبي وحمزة ما ازakah من متورعين. ااما صبور للقرآن - [00:42:42](#)
رتل كان يقول انا لا ارضي ان اشرب كأس ماء من بيت طالب يقرأ عندي القرآن. يقول يربى عمله كله خالصاً لوجه الله حتى كأس
شربة ماء ما يرضى ان يشربها من بيت تلميذ يتعلم عنده القرآن. هؤلاء قوم - [00:43:02](#)
عجبين في حياتهم وصلوا الى الدرجات العلى في قضية الورع وتجريد النفوس. فلا يلتفتون الى مطامع ولا تكون علاقاتهم مع ابائي
الطلاب واولياء امورهم هذا خاله ظابط كبير وهذا مسؤول وهذا رئيس وهذا مدير. فتكون العلاقات من باب تحقيق - [00:43:22](#)
مارب الوصول الى المصالح. سؤال طيب ماذا لو كان احدنا معلماً فوجد من طلابه واباء طلابه من يكون بمثل ذلك هل يحرم شرعاً ان
يعينوه في حاجة هو ينتظرها او يبذل له جاها ينفعه في امور - [00:43:42](#)
في دنياه؟ الجواب ليس حراماً ولا امتناعاً رکزوا الكلام كله هنا هنا خلف انت ماذا وضعت؟ ستأتيك الدنيا راغمة ما
قدر الله لك سيأتيك. الغنى الفقر المرض الصحة. ما كتب الله لك - [00:44:02](#)
لكن السؤال انت لما جلست تقرئ هذا وذاك وتعلم هذا وذاك وقلت انك تقرأ القرآن انت ماذا تريد فقط هنا الجواب ان تريد وجه الله
انتهى كل شيء. اما ان جلست ترقبه ما جئت اليه الا وهمك منشغل - [00:44:22](#)
لعله يأتي اليه ابن فلان فاراه فاكلمه ليكلم اباه. او لعلي اقابل والده في صلاة المغرب او العشاء فاحده ليس ممنوعاً شرعاً ابداً والله
لسنا نحرم مباحاً. والمؤمنون اخوة ويسعى بعضهم لبعض وما زالت الناس - [00:44:42](#)
وبعضهم ببعض لكن الكلام على النية والمقصد شتان بين من جعل اقراءه وتعليمه مقصوراً على تحقيق مطالب ومقداصها ولم يلتفت
ولو لحظة الى رصيده في الآخرة وكرامته عند الله. وبين من جعل همه الثواب - [00:45:02](#)
الاخروي ثم وجد ما يعينه على ذلك فانتفع به هذا ليس ممتنعاً لكن الكلام على توجيه المقاصد وربطها واناطتها بالمطلوب الذي تعتقد
عليه القلوب. نعم. ان كان حسن الصوت احب ان يقرأ اسمعوا اسمعوا يا - [00:45:22](#)
مشايخ اسمعوا القراء اصحاب الاصوات الندية والحناجر الذهبية وبلال المساجد والمحاريب الذين يغبطون والله ويأسرون الاسماع
وتحبهم القلوب وتقبل على تلاوتهم وعلى صلاتهم ويتنافسون في حجز الصفوف خلفهم. ليس هذا ذما لكن - [00:45:42](#)
حقيقة محض نصيحة من امام جليل كالامام ابي بكر الاجري رحمه الله. ان كان حسن الصوت احب ان يقرأ يصلى بهم طمعاً في
دنياهم وان سأله القراء الصلاة انما خلقه الدنيا حيث كان التراب عندها. يفخر على الناس بالقرآن ويحتاج على مضمونه بالحكمة.
يحتاج على مخزنه بالحفظ بفضل - [00:46:02](#)

ما عنده ما معه من طرافات وزيادة معرفة القراءات فتراه تائه متكبرا وكثير الكلام بغير تمييز يعيي كل من لم يحفظ بحفظه ومن علم انه لحظة حفظه طلب عينه متكبر في جلسته متعاقبا في تعليمه لغيره ليس بالخشوع في قلبه طيب هذه مواضع فيها جمل من التنبية احداها - [00:46:32](#)

قضية حسن الصوت الذي قلنا قبل قليل ان من فطرة النفوس حب الاصوات الحسنة. فكيف اذا كانت الاصوات الحسنة بكلام الله الله ما اجملها! كلام الله وحده يحرك القلب ويثير الشجب وينزل الدم. ويبيح الفرحة كل ذلك - [00:47:02](#)

كلام الله عز وجل فكيف اذا صحب ذلك صوت ندي طري؟ يجعل قلبك ولو كان في قسوة الحجر يذرف الدم من خشية الله بكلامه بالله النفوس تميل الى الاصوات الحسنة وتحبها وتحب عنها. اصحاب الاصوات الحسنة - [00:47:22](#)

تميل اصواتهم مسامع الناس وقلوبهم. فعندئذ سيدعون من الحفاوة والاعجاب والتقدير والثناء ما يكون خطرا ليس لذاته بل لما يقول الامر اليه. هذا التنبية الدقيق الذي نحتاج اليه. يقول رحمة الله - [00:47:42](#)

ان كان حسن الصوت احب ان يقرأ للملوك ويصلى بهم. طمعا في دنياهم. ليس الملوك فقط الامراء الكبار العظام التجار الاثرياء لانه يصلى عندهم في مسجده فيغدقون عليه من الهدايا والاعطيات. احدهم اذا اهدى له ساعة فهي بالالوف - [00:48:02](#)

واذا اهدى له قلما فكذلك اذا اهدى له طيبا فكذلك. واذا اعطاه مالا فهي ايضا مبالغ تفرح لها النفوس. يقول وان سأله القراء الصلة بهم ثقل ذلك عليه لقلة الدنيا في ايديهم. انما طلبه الدنيا. قلت لك المسألة هنا - [00:48:22](#)

تتعلق بما في القلب. حيث كانت يعني الدنيا ريض عندها. شبهه بالبهيمة اكرمك الله يجري خلف الدنيا حيث كانت ريض عندها واذا ما وجدها قام وانصرف. يفتخر على الناس بالقرآن. وهذه ايضا - [00:48:42](#)

نصيحة وهمسة لفنة من الحفاظ الحذاق المتقنين الذين يشار اليهم بالبنان في جودة الحفظ ومتابع القراءة وحسن الاداء ومن يصنفون من بين حفاظ البلد بانهم ما شاء الله يعني مضرب المثل. لاحظ هذا ايضا من مسائلك - [00:49:02](#)

الشيطان الخفية في النفوس يقول رحمة الله لحظة يقول رحمة الله على الناس بالقرآن ويحتاج على من دونه في الحفظ بفضل ما معه من القرآن وزيادة المعرفة بالقراءة والقراءات. يعني اذا شعر بتنافس في الساحة بينه وبين حافظ اخر يجد نفسه اعلى منه قدرا وارفع منه - [00:49:22](#)

لانه اجود منه حفظا. لانه اكثر علما منه بالقراءات. لانه عنده من الاسانيد والاجازات ما ليس عند ذاك. طيب ثم ماذا يقول التي لو عقل لعلم انه يجب ان لا يقرأ بمثلاها يعني القراءة الشاذة والغريبة التي لا يصح ولربما كانت مثار - [00:49:52](#)

فتنة فتراه تائها متكبرا كثیر الكلام بغير تمييز. يعيي من لم يحفظ كحفظه. ومن علم انه يحفظ كحفظه طلب عييه معاذ الله. هذا الكلام يقول الامام الاجر قبل الف سنة. يعني كان هذا - [00:50:12](#)

موجودا عندهم تظن ان نحن اليوم ما عندنا مثل هذه الاصناف. اذا كان موجودا قبل الف سنة. فغالبا غالبا او يكون موجودا يكون موجودا لان الله اراد ان يكون في كل زمان ومكان مثل هؤلاء المهم انجو سعد - [00:50:32](#)

الات تكون انت واحدة من هؤلاء. انجو بنفسك لا تقع في مثل هذه الفخاخ التي ينصبها الشيطان مغفلين والسدج في سوقهم في مثل تلك الحفر. صدقا سترى بعضهم دخله الشيطان في العجب. فاذا به يرى نفسه تايها - [00:50:52](#)

وانه يعني لا احد من اقرانه يسبقه ولا يغلبه في المسابقات ودائما المتقدم في الاختبارات هو دائما الفائز دائما في الاولى دائما كما فيحقر من عداه. ثم اذا وجد احدا ينافسه تطلب عييه. ليظهر نقصه وانه لا يزال هو على التمام - [00:51:12](#)

تمام. مذموم هذا الصنيع عند الناس فكيف هو عند الله؟ ذميم هذا الخلق بين البشر فكيف هو عند رب البشر؟ لكن لانها مسائل شيطان يحتاج الواحد فيينا الى التنبية والى معاهدة نيته ومراجعة قصده. نعم - [00:51:32](#)

متكبرا في جلسته متكبرا في جلستك متعاطفا في تعليمه لغيرك ليس بالخشوع في قلبه موضع. كثير الضحك الخلد فيما لا يعنيه يشتغل عن يأخذ عليه من حديث من جالسه. والى استماع حديث جليسه اصغر منه في الاستماع يجب عليه ان يستمع له - [00:51:52](#)

تدری لاما هو في جلسته متکبر متعاظم في التعليم لغيره لانه يرى نفسه شيخ المشايخ. وامام القراء في البلد. وبالتالي فجلوس كل الناس حوله لأنهم مساكين يعني يريدون الوصول الى بعض ما عنده. ثم ماما يحمله هذا الكبر؟ ليس للخشوع في قلبه موضع. كثير -

00:52:12

والخوض فيما لا يعنيه. اين هذا؟ في شأنه كله. اذا جلس مجلس الاقراء والتعليم داخل الفصل داخل الحلقة في المسجد في المعهد في بل يشتغل عمن يأخذ عليه بحديث من جالسه. يأتيه جليس يشرب معه الشاهي ويستضيفه في مجلس الاقراء -
00:52:32
والطلاب عنده يقرأون فلا يصغي لهم. يقول هو الى استماع حديث جليسه اصفي منه الى استماع من يجب عليه ان يستمع له هذا
كلام الله وهذا كلام بشر. هذا طالب يقرأ عندك يتعلم ينتظر توجيهك وتصويبك وت Siddik. وهذا يتكلم معك في -
00:52:52
امر قد يدركه في اي وقت وان لكن المسألة انقلاب الموازين لما غابت النية الصالحة في هذا الباب. نعم نريد انه لما يستمع يري وفي
نسخة يوري يري انه لما -
00:53:12

يرى انه لما يستمع يعني هذا المظهر قد تراه في بعض الحلقات يعني اذا فعل هذا صاحب هذا الوصف الذميم اجارنا الله جميعا يفعله
من تمام التباھي والتفاخر. يعني ترى انا صحيح استمع بنصف اذن او باذن واحدة -
00:53:32

لكن من دقة حفظي انا ادرك تماما فلا يفوتنی شيء وهو منشغل بالكلام مع حديث من جالسه فهو يري يعني حتى هذا منه صنيع يظهر
فيه فخرا وخبلاء وعجبنا انه في تمام الضبط والدقة والحق لا يفوته شيء مما يسمع وانه من تمام قوة حفظه -
00:53:52
وهو في الحقيقة هو في اشتهاء كلامه مع جليسه واستماعه اليه اشهى منه الى كلام الرب عز وجل. والى لا يخشى عند استماع القرآن
ولا يكفي ولا يحزن ولا يأخذ نفسه بالذكر فيما يتلى عليه -
00:54:12

وقد ندم قد ندم الى ذلك. راغب في الدنيا وما قرب منها. انها قصر رجل في حقه. قال اهل القرآن ارأيت كيف مداخل الشيطان
الخفية؟ يعني اذا قصر معه احد وسلم عليه سلام حاف كذا من -
00:54:32

قبلة في اليد ولا قبلة على الراس. قال يا رجل عيب ما تقدرون اهل القرآن؟ يجعلها باسم اهل القرآن وهو يريد نفسه. واذا ما حمل
احد جاءه ولا وسع له في المجلس ودخل حفل زواج ووليمة. وما قامت الناس له ترحيبا ولا وسعوا في صدر المجلس قال الله
المستعان ما عاد يقدرون اهل القرآن -
00:54:52

صارت القضية هو اهل قرآن يعني. صارت المسألة هو يعني بهذا الكلام نفسه. ولا يزال كذلك يبحث عن الاحترام والتقدير التمجيل
والتقديم في المجالس يقول ان قصر رجل في حقه قال اهل القرآن لا يقصر في حقوقهم واهل القرآن تقضي حوائجهم نعم -
00:55:12

يستقدم من الناس حق نفسه ولا يستقدم من نفسه من الله عليا يغضب على غيره زعم لله. هو يعني لما
هذا ما قبل يده ولا حمل حذاءه ولا جلب له كأس الماء -
00:55:32

ولا صنع له الشاي يغضب عليه. عفوا فضيلة الشيخ ما الذي اغضبك؟ يقول هؤلاء ما يقدرون اهل القرآن. يزعم ان غضبه لله وهو في
الحقيقة لنفسه ليس لله يزعم ان غضبه وعدم ارتياحه لتعامل الناس انه لله وليس كذلك. هو لنفسه -
00:55:52

لكنها مداخل الشيطان الخفية كما اسلفت لك. ولا يغضب على نفسه لله ولا يبالي بالحين اكتسب. في حرام او حلال قد عظمت الدنيا
في قلبه فاته منها شيء لا يحل له افضل. حزن على بيته. لا يتأنب بادب القرآن. ولا يزجر نفسه عن وعيكم الوعيد -
00:56:12

ارجو يا اخوة حقيقة ونحن نقرأ مثل هذه الجمل التي فيها وصف الذميم من الخلق ارجو ثم ارجو الا يكون استماعنا اليها اسقاطا
على اخرين ربما تكون في الذاكرة بعض الاشخاص والسميات. ارجو بل تدری ما المرجو -
00:56:32

والله المرجو ان تقرأ هذه فتلبسها نفسك. لعلك انت. وتعود عليها بالعتب للحذر نجاة للسلامة اياك ثم اياك ان تستمع هذا الذنب ثم
تصرفه الى غيرك وتوقعه على اخر سواك ابدا. فقط -
00:56:52

بنفسك ووجه لها هذه التهم اجعلها في قفص الاتهام. قل له اياك ان تكوني مثل هؤلاء. احذرك انشك الله الا تكوني من هذا الصنف
الذي جاء ذمه هنا. نقف الامال بعد الاذان ان شاء الله -
00:57:12

نعم لا يتأدب لا يتأدب بادب القرآن ولا يذكر الوعد ومن ضيغه همته حفظ الحروف ان اخطأ في حرف ساعه ذلك. اذا اخطأ في قراءة في تلاوة في حفل في صلاة في امامه حزن لذلك واصابه الكرب لا لشيء الا لانه ربما - [00:57:32](#)

يعاب عليه فينقض جاهه عند الخلق. هذه قضيته الكبرى في الوقت الذي لا يبالي. ان كانت اخلاقه او تصرفاته او افعاله وفيها من السوء ما يناقض القرآن الذي يقرأ. ينزعج ان اخطأ في حرف ولا ينزعج ان اخطأ في قضايا في مواقف في حلال وحرام - [00:58:22](#)
ان الميزان عندهبني على هذا الاساس عيادة بالله عز وجل. اخلاقه في كثير من اموره اخلاق التحالال الذين لا يعلمون لا يأخذ نفسه بالعمل بما اوجب عليه القرآن اذا سمع الله عز وجل قال سمعه الله اذ سمع الله عز وجل قال - [00:58:42](#)

وما اتاكم الرسول وما نهاكم عن منتهون. وكان الواجب عليه ان يلزم نفسه طلب العلم. لمعرفة ما نهى عنه الرسول صلى الله عليه وسلم قليل النظر في العلم الذي هو واجبهم عليه فيما بينهم وبين الله عز وجل. كثيرا في العلم الذي يتزين به عند - [00:59:02](#)
التي تسير به عند اهل الدنيا ليؤلموا بذلك. وان المعرفة بالحال والحرام الذي نده الله اليه. ثم رسوله ليأخذ الحال بعلمه ليترك الحرام لا يرغب في معرفة علم النعم ولا في علم شكر ونعم. تلاوته للقرآن تدل على كره في نفسه - [00:59:22](#)

تلاوته للقرآن تدل على من في نفسه متزين عند الساعدين منه ليس له خشوع فيقع على جوارحه اذا درس القرآن او درسه او درسه على غيره او درسه على غير همته متى يقطع؟ متى يقرأ - [00:59:42](#)
ايش يعني متى يقطع؟ متى يقف وينتهي؟ اذا درس او درس. اذا كان هو القارئ همته متى ينتهي واذا كان هو الاستاذ وطالب يقرأ ايضا ينصرف هذا متى ينتهي حتى انصرف. نعم. ليس رمته - [01:00:02](#)

لا يتفكر عند تلاوة النبو لامثال القرآن. ولا يقف عند البعد من بعيد. يأخذ نفسه بلغ المأمورين ولا يبالي بشقة رب العالمين يجب ان يعرف بكثرة الدرس ان يحب ان يعرف بكثرة نفسه - [01:00:22](#)

ويظهر خطبه للقرآن ليحظى عنده. قد فتنه حسن ثناء الجهلة فتناه حسن زنان. قد فتن يفرح من جهله يفرح بمدح الباطل واعماله اعمال اهل الجهل يتبع هواه فيما يحب نفسه غير مستغفر - [01:00:42](#)

القرآن عنه ان كان ممن يقرأ كتب على من قرأ على غيره ان كان ممن يقرئ فليقلوا غضب على من ضاع على دينه. هذه ايضا تأملوها يا اساتذة بانتباش شديد. ايتها المعلمون في الحلقات في المدارس - [01:01:12](#)

في المعاهد في الجامعات من كان استاذًا من كان شيخا من كان معلما يقول في احدى امارات السوء على اخلاق من قرأ رأى القرآن لا يربد به الله يقول ان كان ممن يقرئ غضب من يقرأ على غيره. يعني انا شيخ البلد - [01:01:32](#)
فلماذا يذهبون الى غيري؟ فان كان احد طلابه يقرأ عنده ثم علم انه يقرأ ايضا عند غيره نقم عليه ربما طرده وهجره معاذ الله ما مرد ذلك؟ مرد ذلك خلق ذميم وكبر قبيح - [01:01:52](#)

ولهذا نص النووي في التبيان على ان هذا من افات من يتصدى للاقراء اذا وجد منه ذلك فينبغي عليه علاج نفسي بل يقول النووي رحمه الله عليه ان وجد ذلك وان بعض طلابه انصرف عنه الى غيره ان يوطني النفس فيقول لعله ينتفع - [01:02:12](#)
او عندهما لم ينتفع به عندي. هذا الانتقال من موطن تجد فيه النفس شيئا من حظوظها الفانية الى خلق يرتقي به القراء باخلاقهم وادابهم نحو هذا الافق العالى. نعم. ان ذكر عنده رجل - [01:02:32](#)

ليش يكره؟ لانه ابدا لا يرضى لاحد له منافسا ان ذكر واحد من اهل القرآن بالصلاح ساعه. قال وان ذكر عنده بمكروه سره ذلك. مرة اخرى ساقول وجه مثل هذه - [01:02:52](#)

اتهامات لذاته واجعلها في قفص الاتهام ان تكون مصادبة باحدى تلك اللوثات لا قدر الله. نعم. من ذكر يخبز يتتبع عيوب اهل يتمنى بسخط الله كريم. نعم. واعظم من ذلك ان اظهر على - [01:03:12](#)

ان اظهر على نفسه شعار الصالحين لتلاوة القرآن اسوأ من هذا كله اذا كان رغم كل ما فيه من تلك العيوب يظهر على نفسه شعار الصالحين. وانه من المتقين وانه من الزهاد - [01:03:52](#)

وبعد قال بتلاوته القرآن وهو في الحقيقة بعيد قد ضيع الحقوق والحدود والاخلاق التي سبق ذكرها نعم. وركب ما نهاد عنه ينبغي

احد ابناء الدنيا سأله من يختتم بذلك فسأله ان يقدم عليه يقول ذلك عليه. يحفظ القرآن ويذكره ببساته - [01:04:12](#)
اخلاقه اخلاقه ان اكل بغير علم من شربة بغير علم وان ناقة بغير علم وان لم وغيرهم ممن يكتب جزءا من القرآن مخالف لنفسه بما بما اوجب الله عز وجل عليه من علم اداء واجتناب محارمه - [01:04:52](#)

وان كان لا يؤبه له. ان كان لا يؤبه له ولا يشار به من اصابعه. قال محمد ابن الحسين هذه اخلاقه صارت لكل مفتوح. لانه اذا عمل بالاخلاق التي لا تحصل في مثلهن. فاذا عف عن ذلك - [01:05:22](#)

فعل هذا ونحن اولى ان نفعله. ومن كانت هذه حاول عظيم وثبتت عليه وانما يجعل له بالاخلاق الشريفة ويتجاهل عن الاخلاق الضيقة. والله يوفقنا واياكم للرشاد. يقول وانما حاداني يعني حملني - [01:05:42](#)

على ما بيمنت من قبيح هذه الاعلائق نصيحة مني لاهل القرآن. فرحمه الله وجزاه خيرا على نصيحته وصدقه ليتعلقو بالاخلاق الشريفة ويتجاهلو عن الاعلائق الدينية والله يوفقنا واياهم للرشاد لما ساق رحمه الله هذه الجمل مبينا فيها مساوى الاعلائق وذميمها ثنى وعقب ذلك بذكر - [01:06:12](#)

جملة من الروايات التي فيها كل تلك المعاني سردها تباعا. فنقف هنا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [01:06:42](#)